

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[301] الآيات وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ الْآلِئِ نَبَأٌ مَّا فِيهِ مُرْدَجَرٌ (4)
حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الذُّذُرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ
الدَّاعِ إِلَى شَهِدٍ زُكْرٌ (6) خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ
الْأَوْدَانِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مَّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) التفسير يوم البعث والنشور: تأتي هذه الآيات
لتواصل البحث عن الكفار الذين كذبوا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يذعنوا
للحق حيث أعرضوا عن جميع المعجز التي شاهدوها. والآيات أعلاه تشرح حال هؤلاء الأفراد
وموضحة المصير البائس الذي ينتظر هؤلاء المعاندين في يوم القيامة. يقول سبحانه إن
هؤلاء لم يعدموا الإنذار والإخبار، بل جاءهم من الأخبار ما يوجب إنزجارهم عن القبائح
والذنوب: (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) وذلك ليلقي عليهم الحجة. وبناءً على
هذا فلا يوجد نقص في تبليغ الدعاة الإلهيين، وما يوجد من